

أمنا عائشة رضي الله عنها | 42 | أولئك أبيائي برنامج إذاعي

جديد للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

قال الشاعر القديم مفاحرا ببابه أولئك اباء. فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع ونحن نفخر ببابئنا من السلف في الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم. أولئك أبيائي أولئك أبيائي لقاء يومي - 00:00:00

يصحبكم فيه فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني أولئك أبيائي التقديم والاخراج. محمد الجوهرى مستمعينا الكرام نواصل اللقاء معكم في برنامج أولئك أبيائي ونرحب بفضيلة الشيخ باسحاق الحويني فضيلة الشيخ مرحبا بك. جزاك الله خيرا. كما ذكرت آآ اثناء الحلقات - 00:00:58

فان النماذج التي سنستعرضها ونتعرف عليها وعلى اه بعض السمات الشخصية والمواصفات الحياتية له ليست قاصرة على الرجال. وإنما هناك آآ نماذج نسائية آآ في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. آآ تستحق القاء الضوء عليها والتوقف عند بعضها. طبعا في - 00:01:39

من آآ هذه الشخصيات النسوية شخصية السيدة عائشة رضي الله عنها الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين لا شك ان عائشة رضي الله عنها - 00:02:07

كانت احب نساء النبي صلى الله عليه وسلم اليه ولها من الخصائص ما ليس لامرأة غيرها. نعم. باستثناء خديجة رضي الله عنها لأن خديجة يعني خارج الایه يعني خارج المنافسة كما يقال يعني. نعم. لكن آآ عائشة رضي الله عنها - 00:02:28 آآ ذكر العلماء لها كما ذكر بدر الدين زركشي في اول كتاب الاجابة لايزاد ما استدركته عائشة على الصحابة ذكر لها اربعين خصيصة آآ ليست لاحد من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلوة والسلام. وطبعا البرنامج الحقيقة يعني وقته اضيق من ان نستوعب كل هذه الخصائص - 00:02:48

سنحاول بقدر المستطاع ان نسلط الضوء على بعضها. نعم. مما اه يعني تزيد به عائشة رضي الله عنها فضلا على بقية ازواجها النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين. نعم. وقد يعني رأيت رواية في مستدرك الحاكم - 00:03:12 آآ على لسان عائشة رضي الله عنها فذكرت بعض خصائصها. نعم. آآ وقد رواه الحاكم آآ من حديث عبد الله بن صفوان انه اتى عائشة رضي الله عنها فيعني قالت له - 00:03:31

ان لي خلالا تسعها لم تكن لاحد من النساء قبلى الا ما خصه الله عز وجل لمريم ابنة عمران اه وتقول والله ما اقول هذا فخرا على صاحباتي. نعم بقية ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:50

ذكرت من هذه الخصال آآ قالت جاء الملك بسورة الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفعلا صح عند البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة اريت صورتك مرتبين يأتيبني الملك بها يقول هذه امرأتك - 00:04:10

فاقول ان كان من الله يمضه كان من الله يمضي. يمضي يعني يكون ويصير. نعم. نعم قالت وتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابنة سبع سنين وآآ يعني بنى بي وانا ابنة تسع سنين - 00:04:37 المشهور في روایات صحيحة انا يعني هذه روایة الحاکم انا يعني اقولها ثم اعقب آآ عليها بعض الكلام آآ المشهور ان النبي عليه الصلاة والسلام تزوجها بمعنى عقد عليها وهي ابنة ست سنين - 00:04:57

ودخل بها وهي ابنة تسع سنين لما ذهب الى المدينة وهذا هو المشهور الصحيح بخلاف ما يعني اشاعه المستشرقون ان النبي عليه الصلاة والسلام بنى بها وهي ابنة ثمانية عشر عاما - 00:05:14

وان الحقيقة متعجب يعني لانه النبي صلى الله عليه وسلم مات عنها وهي ابنة ثمانية عشر عاما نعم. يعني هو تزوجها وهي ابنة تسع سنين ومات عنها وهي ابنة اه عشرة عاما. نعم. وعاشت بعده حتى يعني ماتت - 00:05:29

سنها خمسة وستين سنة. نعم. رضي الله عنها فهذا هو المشهور عنها وكانت هي احب ازواج النبي صلى الله عليه واله وسلم مطلقا لا يمتلك في هذا احد آآ عمرو بن العاص سأله النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال له يا رسول الله من احب الناس اليك - 00:05:45 هكذا باطلاق نعم. قال عائشة قال من الرجال قال ابوها قال ثم من؟ قال عمر بن الخطاب. نعم. فلم يكن احد يخفى عليه في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او في المجتمع كله - 00:06:08

اه ان عائشة رضي الله عنها هي احب النساء اليه بما في ذلك ازواجه. نعم. صلى الله عليه وسلم كنا نعلم هذه الحقيقة وفي ذلك حديث رواه الامام البخاري في صحيحه - 00:06:24

من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كن نساء النبي صلى الله عليه وسلم حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر فيه ام سلمة وسائر نساء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:39

وكان المسلمين قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فاذا كانت عند احدهم هدية يريد ان يهدىها الى النبي عليه الصلاة والسلام اخرها حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة - 00:06:59

بها صاحب الهدية الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. حتى صار في بيت عائشة هدايا كثيرة نعم. فتكلم حزب ام سلمة فقلنا لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فليهدىها اليه حيث كان - 00:07:19

من بيوت نسائه. نعم. طبعا يعني هذا يعني آآ يقبح يعني ولا يصح ان يتعرض له انسان. فضلا عن رسول الله صلى الله عليه لانه اذا قال لاي احد اذا اردت ان تهدي اليه هدية - 00:07:44

فاهدتها الي حيث كنت. نعم. من من ازواجهي. نعم. فطبعا هذا فيه تعريض بطلب الهدية. صحيح. كانه يقول اهد لي. نعم. كانه يطلبها يعني. كانه طبعا يعني ليس اه طبعا ليس يحمل ان يتكلم به مثل رسول الله. المهم انه - 00:07:58 يعني اه قلنا اهي لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة كلميه اذا جاء في ليتك فكلمي في خصوص هذا الامر جاء يعني على ازواجه حتى جاء الدور على ام سلمة - 00:08:18

يعني فتحته ام سلمة في هذا الامر فلم يقل لها شيئا وسكت فلما اصبحنا جاءتها ازواجا النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا ماذا تم؟ فقالت كلمته فسكت. فسكت. اه. فقالوا لها - 00:08:35

طيب اذا مر عليك ففاتحه ايضا من عليها عيد الكرة يعني. تعيد الكرة. نعم. فايضا فاتحه فسكت ولم يتكلم ثم برضو في الصباح مرتان قلنا لها يعني ماذا فعلت؟ قال تكلمته فسكت - 00:08:54

فقلنا لها اذا مر عليك مرة ثالثة فكلمي. فلما مر عليها في الثالثة فتحته في ذلك فقال لها يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة نعم. فوالله ما نزل الوحي في لحاف امرأة غيرها - 00:09:09

قالت اعوذ بالله ان من اذاك يا رسول الله. نعم. فيعني هنا واضح من هذه الرواية ان آآ الصحابة جميعا يعلمون حب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة والقاعدة تقول حبيب حبيبي حبيبي. نعم. يعني اذا كنت تعلم اني احب فلانا فان احسنت اليه فهذا مما يزيد حبي لك - 00:09:30

اه طبعا. وبالاضافة له فهمنا من كلامي من هذا الحديث خصيصة اخرى اه ليست لاحد من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وهي هذه القصيصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم ينزل الوحي في لحاف امرأة الا عائشة. نعم. هذا ايضا مما يعني - 00:09:56 ما المقصود بكلمة في لحاف امرأة؟ يعني في وهو في وهو معها في ليتلها كان ينزل الوحي. نعم. اما يعني دون ذلك في بقية النبي

صلى الله عليه وسلم ما كان ينزل الوحي. نعم. آآ هذه الحكاية - 00:10:16
آآ الامام الزركشي اوردها برواية اخرى فيها الامر بمحبة عائشة رضي الله عنها. يمكن الروايات الاولى التي رواها عروة ابن الزبير عن عائشة فيها وجوب محبتها انما في رواية آآ محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عند مسلم - 00:10:31
فيه هذه الجملة ولذلك الامام آآ بدر الدين زركشي اشار في مقدمة كتاب الاجابة فيما استدركته عائشة وعلى الصحابة على هذه الرواية خصوصا آآ يقول محمد بن عبد الرحمن اه ابني الحارس ابن هشام - 00:10:55
ان عائشة رضي الله عنها قالت ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه واستأذنت عليه وهم مضطجع معى في مرطي. يعني في لحافها يعني. نعم - 00:11:11
فاذن لها فقالت يا رسول الله ان ازواجه ارسلتني اليك يسألنك العدل في ابنة ابي قحافة اللي هي في عائشة. نعم وابو قحافة هو والد ابى بكر قالت عائشة وانا ساكتة - 00:11:29
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بنية المست تحبين ما احب هذا هو الشاهد الذي يناجيه اوردشى الحديث. نعم قال المست تحبين ما احب فقالت بلى. قال فاحببى هذه - 00:11:46
اه وجه الدليل من هذه الرواية كلمة احبي هذه. نعم فيها امر فيها امر آآ احنا عندنا الاوامر هذا مهمة حتى نبين ما معنى الامر ان معنى الوجوب يقول وجوب محبتها. يعني فرض لازم على المسلمين ان يحبوا عائشة رضي الله عنها. نعم - 00:12:07
العلماء يقولون الاوامر على ثلاثة انواع. من اعلى الى اسفل. نعم. ومن اسفل الى اعلى وبين وبين يعني يكون المسألة متعادلة. بين ندين او متساوين. نعم متساوين احسنت. نعم - 00:12:36
 فمن اعلى الى اسفل يعني من الجهة العليا من الله ورسوله الى المؤمنين. امر هذا يفيد الوجوب. نعم. لا خيار للمكلف ان يقول لا. نعم والطلب من اسفل الى اعلى هو الرجاء والاستعطاف. نعم. كأن مثلا يقول المؤمن - 00:12:55
رب اغفر لي. نعم. اغفر فعل امر. هل هو يأمر الله عز وجل؟ لا. لا يأمر انما يطلب فالامر فالامر اذا كان من الجهة الدنيا الى العليا. نعم. يبقى المقصود بها الطلب والاستجداء. نعم. اما اذا كان بين ندين فهذا لا يفضل - 00:13:16
احدهما على الاخ نعم وقابل للرفض او للايجاب. بالضبط كده. نعم. يعني كانه يتسلل فيه يعني. نعم فالامر من اعلى الى ادنى. العلماء يقولون يفيد الوجوب العلماء عرفوا الوجوب الشرعي بقولهم - 00:13:36
هو ما طلب فعله من المكلف على سبيل الحتم والالزام. يعني بأنه اوجب على المؤمنين في شخص فاطمة رضي الله عنها ان يحب عائشة رضي الله عنها نعم. المهم لما فاطمة سمعت هذا الكلام - 00:13:53
عرفة الجواب وانه لا ينبغي ان تراجع النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى فيها. نعم. لانه عندما قال قال لها الا تحبين ما احب قالت بلى قال احبي هذه اذا يعني كانها لا تراجعيني. نعم. فيها مرة اخرى. تتوقف عند هذا القدر ونواصل في - 00:14:11
الحلقة القادمة ان شاء الله - 00:14:33